الأمن المصري يدمر أنفاقاً لتهريب الوقود في رفح

■ القاهرة/ متابعات

شنت قوات الأمن المصري في رفح حملة واسعة النطاق ضد الأنفاق المخصصة لتهريب الوقود الى قطاع غزة، وقامت بتدمير عدة مضخات لنقل الوقود.

وأفادت مصادر أمنية إن قوات الجيش استخدمت الجرافات فى ازالة عدة مضخات كهربائية مخصصة لضخ الوقود المهرب الى قطاع غزة عبر الأنفاق.

وأوضحت المصادر أن الأمن مستمر فى حملاته لإزالة الأنفاق التى تشكل خطرا للأمن القومي المصري، وتأثيرا مباشرا على احتياجات المواطنين بشمال سيناء.

■ خلال تدمير عدد من الأنفاق الخاصة بتهريب الوقود الى غزة

موسكو: على الغرب تحمل عواقب تدفق متطرفين قاتلوا في سورية

■ موسكو/ متابعات :

دعا عضو مجلس الاتحاد الروسي والخبير في شؤون الشرق الأوسط ايغور ماروزوف بلدان الاتحاد الأوروبي إلى الاستعداد لتحمل العواقب السلبية من تدفق المتطرفين الإسلاميين الذين يقاتلون في سورية.

وأكد ماروزوف في تصريح له أمس أن المرتزقة الاجانب يشكلون حاليا الهيكل الأساسي للمعارضة التي تقاتل في سورية ضد السلطات الشرعية فيها مشيرا إلى أن «عددهم يتراوح بموجب معطيات مختلفة بين ستة آلاف وعشرة آلاف شخص وبينهم عدد كبير من مواطني الاتحاد الأوروبي الذين يعتنقون الإسلام وما يسترعي الانتباه أن يقوم خبراء عسكريون من بريطانيا وغيرها من البلدان الأوروبية بتدريب هؤلاء المرتزقة».

وبعد أن أشار ماروزوف إلى اتخاذ الاتحاد الأوروبي قرارا بضغط من الولايات المتحدة برفع الحظر عن تسليح «المعارضة» في سورية قال إن «أوروبا تقوم اليوم بتدريب وتحضير أولئك الذين سيعودون إليها غدا بعد أن يتمرسوا في سورية بخبرات قتالية وإرهابية علما أن الكثيرين منهم مارسوا الأعمال الإرهابية في أفغانستان والعراق وهم من المغالين في الفكر الإسلامي المتطرف وسيحملون إلى أوروبا بعد عودتهم إليها أفكارا أيديولوجية متطرفة غريبة عن الأوروبيين وسيجندون المزيد من اتباعهم فيها»، مشددا على أن هذا الأمر يشكل خطرا جديا وواقعيا بالنسبة لأوروبا بالذات لأن حليفتها الولايات المتحدة بعيدة جدا عن مركز الصراع.

وأشار ماروزوف إلى أن هناك الكثير من الجهاديين المرتبطين بالقاعدة بين الذين يقاتلون في سورية حاليا وأن هدفهم الرئيسي هو إقامة خلافة تعيش بموجب قوانين الشريعة الإسلامية مذكرا بأن الولايات المتحدة كانت في حينه الممول الأساسي لحركة طالبان وقامت بتأييدها وتدريبها وتسليحها ضد الجيش السوفييتي عندما كان موجودا في أفغانستان.

وأضاف عضو مجلس الدوما الروسي: لكن طالبان التي سارت تحت رايات الإسلام المتطرف وأسامة بن لادن أعلنت الحرب ضد أمريكا عدوها اللدود ونتيجة لذلك فان العالم يصطدم اليوم ليس بالإسلام المتطرف فحسب بل وبالارهاب العلني الاستعراضي أيضاً ولقد أخذت أوروبا تسير في واقع الأمر على نفس هذا الطريق بتسليحها لمجموعات «المعارضة» السورية التي هي عبارة عن جيش من المرتزقة من مختلف الأشكال والألوان.

ورأى ماروزوف أن هذا الوضع يهدد روسيا أيضاً لأن المقاتلين في سورية يتسللون إلى أراضي روسيا الاتحادية مع تيارات المهاجرين غير الشرعيين ما يشكل خطرا فعليا على الأمن القومي الروسي.

وحذر عضو مجلس الاتحاد الروسي والخبير بشؤون الشرق الأوسط من عواقب نجاح المخططات ضد سورية حيث سيؤدي إلى تقسيمها إلى مناطق معزولة عن بعضها واندلاع الصراع فيها على غرار ما جرى في يوغسلافيا السابقة وعندما قامت الولايات المتحدة وحلفاؤها بقصف العراق بذريعة امتلاكه لأسلحة الدمار الشامل تبين فيما بعد أنه لا وجود لمثل هذه الأسلحة فيه.

■ عدد من الأرهابيين العرب والأجانب في سوريا

سياسي سوري: الصراع سيحتدم بين (القاعدة) والمعارضة المسلحة

■ بيروت / متابعات :

أكد رئيس الدائرة السياسية للمغتربين العرب في سوريا محمد ضرار جمو أن الصراع بين المجاميع المسلحة في سوريا سيحتدم لإختلاف وجهات النظر والأجندات فيما بينهم وبين الدول التي تقف خلفهم.

■ محمد ضرار جمو

وقال جمو في حوار اجرته معه قناة العالم الإخبارية إن هناك مبالغة في تكبير حجم موضوع وجود اقتتال يدور في الساحة السورية ما بين العصابات المسلحة وجبهة النصرة، ولكن هذا الأمر كان قد حصل قبل ذلك وحصلت بعض الإشتباكات والتصفيات بين هذه الفصائل المسلحة.

وأضاف: هذا ليس تقليلا من اهمية مثل هذا الصراع الذي يدور فيما بينهم، لانه عملية مستمرة، فطالما هنالك اشتباكات سيكون هنالك قتل وقتل مضاد بينهم، وهناك اختلاف استراتيجي على بعض البنود، بالإضافة الى وجود الطرف الأميركي الذي يأمر في أجندته، وهنالك اجندات داخلية لكل فريق من هؤلاء.

وأوضح جمو أن وجهات النظر لا يمكن أن تكون متطابقة بين جبهة النصرة وبين ما يسمى بالجيش الحر، وأن الصراع سيحتدم بين هؤلاء، قائلا إنه لا يراهن على هذا الصراع لأنه ليس هو جوهر القضية وإن كان له وقع، ولكن المعركة في حسابات الجيش هي أكبر من هؤلاء.

وتابع: هناك صراع محتدم في سوريا بين دول كبرى اقليمية ودولية يتوج عبر بعض هؤلاء، ولكن حقيقة وجوهر هذا الأمر أن هذا الصراع موجود منذ بداية الحرب في سوريا حتى الآن، وهناك عمليات من هذا النوع تتم باستمرار.

وقال جمو: هذه الدول المتصارعة سقط بنك اهدافها وكل الوسائل التي حاولت استخدامها للمجيء الى سوريا، والحديث عن ادخال منظومة سلاح جديد للمسلحين بسوريا لم يتوقف، ولكن هنالك تكبير لهذا الأمر في الإعلام، وبعد الضربات الموجعة التي يوجهها الجيش السوري للجماعات المسلحة تحدث تصفية حسابات بين تلك التنظيمات.

وكانت اشتباكات قد دارت السبت بين مسلحي ما يسمى بالجيش السوري الحر وعناصر مرتبطة بتنظيم القاعدة يحاولون وضع يدهم على اسلحة تابعة للجيش الحر في شمال غرب سوريا.

بلاغ يتهم الشاطر والبلتاجي والشاعر وصادق بالتورط في مجزرة ستاد بورسعيد

■ القاهرة / متابعات :

تقدم أشرف العزبي، المحامي بالنقض، ببلاغ رقم 10288، للمستشار هشام بركات النائب العام، يتهم فيه كلا من المهندس خيرت الشاطر النائب الأول للمرشد العام لجماعة الإخوان، والدكتور محمد البلتاجي القيادي الإخواني، والدكتور أكرم الشاعر، والإعلامي علاء صادق، ومشجعين متعصبين، بالتورط في أحداث مجزرة بورسعيد.

وأكد العزبي، في بلاغه، أن هناك شهود إثبات أكدوا وجود أفراد ملثمين صعدوا إلى المدرج الشرقي، وقت سقوط الضحايا، وهربوا خارج الاستاد.

وأشار البلاغ إلى أن هناك شهود عيان، شاهدوا إلقاء حالات من أعلى المدرج الشرقي، وآخرين أكدوا كسر أعناق بعض أعضاء ألتراس أهلاوي من الضحايا بطريقة احترافية.

وأوضح العزبي في بلاغه، أن عددًا من المتعصبين قاموا بكسر الباب الحديد للمدرج الشرقي، والمؤدي إلى الملعب قبل نهاية المباراة، لافتا إلى صدور قرار حيالهم بضبطهم وإحضارهم للنيابة العامة، وحتى الآن لم يتم القبض عليهم.

وأكد العزبي، علاقة بعض هؤلاء بالمشكو في حقه «خيرت الشاطر»، واستقواءهم به، وقيامهم بتأمين «الإخوان» في وقفاتهم الاحتجاجية بمنطقة رابعة العدوية.

واستند العزبي إلى البلاغ الذي تقدم به المدعو حسام السويفي، للمستشار النائب العام، الذي اتهم في بلاغه كلا من المهندس خيرت الشاطر النائب الأول للمرشد العام لجماعة الإخوان، والدكتور أكرم الشاعر ومحمد البلتاجي، القياديين بالجماعة، والنائبين السابقين بمجلس الشعب، والدكتور صفوت حجازي رئيس مجلس أمناء الثورة، بقيامهم بالتحريض على ارتكاب تلك الواقعة، كما استند العزبي في بلاغه للنائب العام، على ما جاء بتصريحات المتحدث الإعلامي للاتحاد المصري لكرة القدم، الكابتن عزمي مجاهد، مؤكدا تورط الإخوان وحركة حماس في تنفيذ الواقعة، وتصريحات المحامي مختار نوح، القيادي السابق بجماعة الإخوان عبر القنوات الفضائية.

واستطرد العزبي: «أن ما حدث من جرائم بشعة ارتكبها الإخوان في الآونة الأخيرة، ومطلع هذا الشهر، جعلنا نطالب بإعادة فتح التحقيق في أحداث مجزرة بورسعيد، وتقديم الجناة الحقيقيين إلى عدالة المحكمة، وكل من يثبت إدانته ومسئوليته عن قتل أو الشروع في قتل جماهير النادي الأهلي ببورسعيد».

عادل درويش

حتى لا تتكرر كارثة رابعة العدوية

يبدو أن الأطراف السياسية والمؤسساتية المصرية ترفض، بعناد تاريخي، التعلم من أخطاء الماضيين القريب والبعيد. الجيش المصري لم يواجه في تاريخه الشعب. فوضى 30 شهرا تركته الدعامة الوحيدة الباقية من مثلث عمره سبعة آلاف عام (رأسه الفرعون - رئيس الدولة، والضلعان الجيش، والمعبد - الدين).. فالحذر من محاولات خبيثة لنصب كمين للجيش، كانت بروفته كارثة الاثنين الماضي، حيث يقامر من خسروا تأييد الأغلبية بمواجهات تبرير تدخل أميركي - دولي يأملون أن يعيدهم إلى السلطة.

وفي انتظار لجنة التحقيق القضائي التي أمر بها رئيس المحكمة الدستورية العليا، المستشار عدلي منصور (القائم بأعمال رئيس الدولة وفق الدستور)، فنصيحتنا أن عدم الاعتراف بالأخطاء يعني احتمال تكرارها مستقبلا.

من يتحمل مسؤولية موت 51 مصريا مواطنين وبوليساً وجيشاً؟

لا يوجد جيش في العالم يدرب جنوده على التحكم في توجيه مظاهرات أو ما يعرف بـ«Crowd control»، لأنه عمل بوليسي مدني. الجنود يطيعون الأوامر، بلا تفكير فردي وفي أيديهم بنادق لا عصي مطاطية.

عدم الاستعداد لمواجهة شغب كان متوقعا في ميدان رابعة العدوية، إهمال كبير. النيابة العامة تتحمل المسؤولية. مرشد الجماعة دعا الجمعة 5 يوليو (تموز) للجهاد، وحرض الشباب المتحمس المغرر به، فخرجوا في المساء ليحرقوا السيارات ويثيروا اشتباكات مع المتظاهرين الرافعين شعار «لا لأخونة الدولة» مما أدى لسقوط 12 قتيلا ومئات الجرحى.

لماذا انتظرت النيابة خمسة أيام قبل استدعائه للتحقيق وفق قانون الأمن العام الصادر عام 1936 ومواد القانون الجنائي بتهمة التحريض المؤدي للقتل؟

وماذا عن الاعتداءات الإرهابية على حراس الحدود المصريين ومطار العريش (محمد البلتاجي من زعماء الإخوان قال إن اشتباكات سيناء يمكن أن تتوقف في ساعة واحدة فور عودة مرسي رئيسا)؟

احتجاز المذكورين غالبا كان سيمنع كارثة يوم الاثنين.

في الشهر الماضي حذر بوليس لندن زعيم رابطة الدفاع الإنجليزي من الاقتراب من مسجد ومركز ثقافي إسلامي لإلقاء خطاب استفزازي، وسار شرطي وشرطية بجانبه، وعندما اقترب لأكثر من 50 مترا من المسجد قبضوا عليه لخرقه قانون الأمن العام. تصرف البوليس بحكمة حال دون مشاجرة وسقوط ضحايا بين المسلمين ورابطة الدفاع.

الداخلية المصرية تعرف تاريخ جماعة الإخوان وتنظيمهم السري وعنف الثلاثينات والأربعينات والخمسينات، وبراعة مكتب الإرشاد في تبرير القتل بتفسيرات ثيوقراطية (عبارة حسن البنا «خلصونا من هذا القاضي» أدت إلى اغتيال القاضي الخازندار أمام طفلته بعد محاكمة إخوان فجروا القنابل وسط الأبرياء).

مع هذه المعلومات وتحريض المرشد العام وبقية زعماء الإخوان، لماذا لا تزود الداخلية رجال البوليس بأجهزة اكتشاف المعادن والمتفجرات، وإقامة نقاط تفتيش على مداخل الميدان لمنع إدخال أسلحة إلى المسجد (في بريطانيا يتخذ البوليس هذه الاحتياطات في مباريات كرة القدم والمهرجانات)؟ ولماذا لم تجهز أعدادا كافية من قوات مكافحة الشغب؟

المياه المضغوطة water cannons والغاز المسيل للدموع لا تسبب جروحا خطيرة.

ماذا نتوقع من مجندين شبان مجهدين من قلة النوم، لديهم أوامر بحراسة مبنى تهاجمه مجموعة غاضبة هائجة، وهم يسمعون طلقات رصاص ويشاهدون زجاجات حارقة تلقى من أسطح مبان (مثلما أظهر الفيديو الذي التقطته الكاميرات المرورية وهليكوبتر البوليس)؟ وماذا عن مسؤولية إمام مسجد رابعة العدوية؟

أما التيارات السياسية العلمانية، والليبرالية المناهضة للأخونة والشمولية الثيوقراطية، فنرجوهم ألا يكرروا أخطاء العامين الماضيين، خاصة مع ظهور روح الشماتة من البعض.. فالمطلوب اليوم المصالحة والعمل في حكومة إنقاذ وطني مؤقتة من جميع التيارات، وقد أحسن رئيس الوزراء حازم الببلاوي بدعوة الإخوان للمشاركة. وأرجو أن يعيدوا النظر في رفضهم لأنه يضر بالوطن، وبمستقبلهم الانتخابي على المدى الطويل.

ثورة 30 يونيو (حزيران) أثبتت ما نعرفه من قبل: في الظروف العادية يستحيل فوز الإخوان بالأغلبية (كل التقديرات، وأفضلها المخابرات البريطانية منذ مطلع الألفية الثانية، أن قاعدة التصويت الأساسية للإخوان 12 - 15 في المائة).

حصل مرشحهم محمد مرسي على أقل من ثلث المسجلين في جداول الانتخاب، بفضل ثلاث كتل جديدة: متعاطفين مع الإخوان بعد نجاح بروباغندا الجماعة في تقديم صورة بطولية رومانسية لفترات نزولهم السجون (مع تجاهل الأسباب التي أدت أصلا إلى إصدار أحكام قضائية بسبب العنف ومخالفة القانون)، وهم نحو 10 في المائة من الناخبين، وناخبون أتعبهم فساد نظام مبارك فصوتوا للإخوان كبديل، وهم 10 - 12 في المائة من الناخبين، ونحو 8 - 10 في المائة آخرين خدعوا بأن المرشح المنافس أحمد شفيق هو من «فلول مبارك».

ما حدث بعد محاولة أخونة مؤسسات الدولة، وتفكيك مرسي للمؤسسات القانونية، ومحاولة تكرار «مذبحة» عبد ناصر للقضاء المصري، فإن الكتل الثلاث غيروا رأيهم، ولا أعتقد أنهم سيعيدون التصويت للإخوان لسنوات قادمة. جيمس زغبي من معهد الإحصاء العربي الأميركي، قال في «سكاي نيوز» إن شعبية الإخوان في الاستطلاعات تناقصت إلى أقل من 10 في المائة من 25 في المائة قبل ثمانية أشهر، ونحو 47 في المائة منذ عام.

الدرس الأهم أن يكون الدستور محل إجماع وتوحيد لا خلاف، وإذا لم يقبل المصريون العودة لدستور 1923، وهو الأفضل، فليبسطوا الدستور بما لا يزيد على 20 مادة بلا انتماءات دينية أو عرقية أو أيديولوجية تثير الخلاف.. هذا حديث آخر.